

المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣ م  
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا



## فاعلية استثمار القدرة اللغوية

المكتسبة اكتسابا طبيعيا في تعليم النحو لطلاب الجامعات:  
طلاب قسم اللغة العربية وآدابها أنموذجا

Research Summary: The effectiveness of utilizing naturally  
acquired linguistic ability in teaching grammar to university  
students: Arabic language and literature students as a model.

كقلم الركتور

## صالح بن محمد الصعب

أستاذ اللغة والنحو المساعد - قسم اللغة العربية وآدابها  
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم  
المملكة العربية السعودية

(إصدار يونيو ٢٠٢٣ م)

الجزء الثالث

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## فاعلية استثمار القدرة اللغوية المكتسبة اكتساباً طبيعياً في تعليم النحو لطلاب الجامعات: طلاب قسم اللغة العربية وآدابها أنموذجاً

صالح بن محمد الصعب

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم -

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: [SalehAl-Saab@yahoo.com](mailto:SalehAl-Saab@yahoo.com)

### المخلص

يحاول هذا البحث أن يختبر فاعلية استثمار القدرة اللغوية المكتسبة اكتساباً طبيعياً في تعليم النحو للطلاب، وقد بدأ البحث بتناول أسباب صعوبة تدريس النحو في الجامعات ثم عرض إستراتيجيته المقترحة لاستثمار القدرة اللغوية للطلاب، ثم تناول منهج البحث في الفصل الثاني، ونتائج البحث بعد تحليلها في الفصل الثالث.

وقد وصل البحث إلى بعض النتائج التي من أهمها: أن القدرة اللغوية للطلاب العربي تحتوي الفصحى والعامية كليهما، وأنا يمكن أن نستثمر ما اكتسبه الطالب اكتساباً طبيعياً في تعليم النحو والفصحى له، فقد وجد الباحث علاقة إيجابية بين تطبيق إستراتيجية استثمار القدرة اللغوية المكتسبة اكتساباً طبيعياً وتعلم الطلاب للنحو؛ إذ نمت معرفة طلاب العينة التجريبية بالنحو بنسبة (٢٢.٩%) بينما نمت معرفة طلاب المجموعة الضابطة بنسبة (٦.٧%).

**الكلمات المفتاحية:** تعليم النحو، الفصحى، العامية، القدرة اللغوية،

استثمار، لسانيات تطبيقية، اللغة الأم، الدارجة.

**Research Summary: The effectiveness of utilizing naturally acquired linguistic ability in teaching grammar to university students: Arabic language and literature students as a model.**

**Saleh bin Mohammad Al-Saab**

Department of Arabic Language and Literature, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University Kingdom of Saudi Arabia

Email: [SalehAl-Saab@yahoo.com](mailto:SalehAl-Saab@yahoo.com)

### Abstract

This research aims to examine the effectiveness of utilizing naturally acquired linguistic ability in teaching grammar to students. The research also highlights the reasons why teaching grammar is difficult and presents the proposed strategy for utilizing students' linguistic ability.

The research methodology is discussed in the second chapter, and the results of the research are analyzed in the third chapter. The research concludes that the linguistic ability of Arabic students includes both classical Arabic and colloquial Arabic, and that it is possible to utilize naturally acquired linguistic ability in teaching grammar and classical Arabic. The researcher found a positive correlation between the application of the proposed linguistic ability utilization strategy and students' learning of grammar. The knowledge of the experimental group increased by 22.9%, while the control group's knowledge increased by 6.7%.

**Keywords:** Grammar teaching, classical Arabic, colloquial Arabic, linguistic ability, utilization, applied linguistics, first language, colloquial language.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فقد بدأت صلتي بهذه الفكرة في سنة ٢٠١١ وأنا أدرّس النحو للطلاب، إذ لاحظت أن الطلاب يستوعبون القاعدة النحوية أكثر إذا ربطت بقدرتهم اللغوية وما يعرفونه من نظام لغتهم العامية، فكنت أستثمر القدر المشترك بين العامية والفصحى وأبني عليه، ولا أدرسهم الفصحى بوصفها لغة أخرى، بل أنظر إليها بصفاتها نمطا عاليا من اللغة الأم للتعلم.

ثم نمت هذه الفكرة عندي بعد تطبيقها فنضجت نضوجاً لا بأس به، فكتبت مقالة في مدونتي أعرض فيها هذه الفكرة سنة ٢٠١٥، والمقالة موسومة ب(ما الفرق بين الفصحى وعامية وسط نجد وشمالها؟)<sup>(١)</sup>.

ثم عزمت على تحويل هذه الفكرة والملاحظة و الممارسة الفردية إلى دراسة علمية، لكنني احتجت إلى أمرين للوصول إلى هذا الهدف، أولهما إثبات العلاقة بين العامية والفصحى وحجم القدر المشترك بينهما، وثانيهما تجريب الطريقة بدراسة فيها عينة تجريبية وأخرى ضابطة.

ولتحقيق الأمر الأول درست العلاقة بين الفصحى وعامية نجد ببحث قبل للنشر في مجلة دارة الملك عبد العزيز، ودرست فيه عامية نجد في مستوياتها الأربع (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي) وقارنتها بالفصحى، ووصلت الدراسة إلى أن القدر المشترك بين الفصحى وعامية نجد كبير جدا والفرق بينهما يقع في أمرين:

(١) انظر المقالة هنا: <https://ssaab.wordpress.com/12/4/2015>

- تحريف نطق الكلمات.

- سقوط علامات الإعراب.

فلما رأيت القدر المشترك بينهما خصوصاً في المستوى النحوي، شرعت بدراستي هذه، فأعددت كتيباً صغيراً موزعاً على (٧) محاضرات، وأقمت دورتين تدريبيتين، إحداهما للعينة التجريبية والأخرى للعينة الضابطة، وبدأت بتطبيق الدراسة.

وفي أثناء تدريسي للعينة التجريبية والحديث عن العلاقة بين العامية والفصحى وشرح جوهر هذه الفكرة، أخبرتني إحدى الطالبات أنها قد سمعت الدكتور محمد العمري يتحدث في الفكرة نفسها، وأرسلت إليّ مقطعاً مصوراً للدكتور وهو يشرح الفكرة، فبحثت عن الفيديو الأساس فوجدته محاضرة أقيمت سنة ٢٠١٤، فكانت سعادتي لا توصف بهذا الطرح من الدكتور محمد؛ لأنه عرّف بالإبداع والعمق، فكانت موافقة رأيه معيناً ومشجعاً على الاجتهاد بتجربة الفكرة واختبارها.

قال العمري في محاضراته: "هو عربي<sup>(١)</sup> لم تنسلخ اللغة عن لسانه، الذي زال هو أمور يسيرة، النحو يعيد ترقيعها، النحو يعيد ترميم اللغة الحاضرة، النحو لا يعلم لغة أخرى، النحو لا يعلم لغة أخرى، المهم في النحو هو ترميم اللغة الحاصلة التي يتحدث بها الطالب، لا بد أن يقتنع جميع من يعلم اللغة العربية أن هذه مهمته، أن يرمم اللغة الموجودة لا أن يعلمه لغة أخرى؛ لذلك الطالب يعيش في حاجز نفسي بين لغته...".<sup>(٢)</sup>

(١) أي الطالب.

(٢) المحاضرة في الرابط الآتي: [https://youtu.be/JK\\_JueOno9v](https://youtu.be/JK_JueOno9v) والجزء المستشهد

به في الدقيقة: ٢٠:٣٢.

ثم كنت أراجع الدراسات السابقة بعد نهاية دراستي، فوقعت على تقرير لعبد القادر المغربي رحمه الله، كان قد كتبه قبل مئة سنة من يومنا هذا، ونُشر التقرير في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٢٣، فزادت سعادتني أضعافاً مضاعفة؛ لأنه دعا إلى الفكرة عينها، وكان مما قال -رحمه الله- وهو يشرح فكرته: "والحق أن الأساس الذي يقوم عليه أمر تكلمنا باللغة الفصحى شيئان لا غير:

١. استعمال الكلمات العربية الفصيحة وترك الكلمات العامية المبتذلة.

٢. إلحاق علامات الإعراب في آخر الكلمات وفقاً لقواعد علم النحو.

فإذا قال لي قائل باللغة العامية مثلاً: "هلق إجا سعيد، شو بدك منو، بتريد تشوفو حتى عيظلك الو"، كان علينا في تصحيح عبارته أن نراعي أمرين:

١. استبدال كلمات فصيحة بكلماته العامية فنقول: "الآن جاء سعيد، ماذا تريد منه، تريد تنتظره حتى أناديه لك".

٢. إلحاق علامات الإعراب النحوية بآخر الكلمات المذكورة فنقول: "الآن جاء سعيد، ماذا تريد منه، تريد أن تنتظره لأناديه لك".

فإصلاح اللغة العامية يكون بهذين الطريقتين (طريق اللغة وطريق النحو)... فلا يصح إذن التشاؤم بالعامية إلى حد محاربتها أو ملامشتها وإماتتها، وكل ما يجب أن نعمله هو إصلاحها وتهذيب حواشيها، وهذا الإصلاح بالنسبة إلى لغتنا العربية إنما يكون بالطريقة اللغوية لا النحوية أي بتنقية الكلمات المبتذلة، والتعابير الرزلة و وضع الكلمات الفصيحة مكانها،

ففي العبارة العامة السابقة نضع (الآن) موضع (هلق) و(جاء) موضع (إجا) و(ماذا) موضع (شو) و(تريد) موضع (بدك) وهلم جرا<sup>(١)</sup>. وهو يدعو إلى ما سماه (الإصلاح اللغوي)<sup>(٢)</sup> في المدارس وعامة الناس، أما الخطب والمحاضرات والقصائد والأشعار والأندية العلمية والأدبية والجرائد والمجلات فإنه يدعو إلى أن تأخذ بالأمرين، أي الإصلاح اللغوي والنحوي<sup>(٣)</sup>.

وفي ظني أن فكرة عبد القادر المبكرة كان ينبغي أن تختبر ضمن التجارب والمحاولات التي سعى بها اللغويون إلى تيسير الفصحى وتدريسها. ووجدت كذلك في كتاب (اللسانيات والتكامل الثقافي المتوازن في تعليم العربية لسانا أول) لمحمد صلاح الدين الشريف تأطيرا نظريا للفكرة البحثية التي نحاول معالجتها في هذا البحث، فأفدت منه كثيرا.

أما البحث فقد جاء بمقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، تناولت في الفصل الأول عدة أمور في الإطار النظري للدراسة منها الأسباب التي جعلت دراسة النحو صعبة في الجامعة، كما استعرضت الاستراتيجية المقترحة لتعليمه، ثم تناولت في الفصل الثالث منهجية البحث وأدوات الدراسة، وبعد ذلك حللت نتائج الدراسة في الفصل الثالث، وختمت البحث بخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات.

(١) المغربي، عبد القادر، أقرب الطرق إلى نشر اللغة الفصحى، مجلة المجمع العلمي

العربي، مج ٣، ج ٧، ٨، سنة ١٩٢٣م، ٢٣٥.

(٢) ونسمي الإصلاح اللغوي في هذا البحث: التفصيح.

(٣) المغربي، عبد القادر، أقرب طرق إلى نشر الفصحى، ٢٨٣.

وغني عن القول إن استثمار القدر المشترك بين العامية والفصحى لا يعني تدريس العامية ولا التدريس بها كما سيتضح من البرنامج التدريبي المعروض في هذه الدراسة.

### مشكلة البحث:

أشارت دراسات كثيرة إلى أنّ الطلاب في الجامعات العربية يعانون في أثناء دراستهم للنحو<sup>(١)</sup>، وهذا أمرٌ يلحظه من يُدرّس النحو في الجامعات والمدارس، وقد لاحظته المحدثون وكتبوا في تيسير النحو بحثًا وكتبًا عديدة<sup>(٢)</sup>، وقد لاحظ الباحث عند تدريسه لمواد النحو في قسم اللغة العربية

(١) انظر على سبيل المثال الدراسات الآتية:

- الخمايسة، علي زعل محمود، و الزيادات، طارق ابراهيم محمود. (٢٠١٩).
- تحديات تدريس النحو العربي في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء. دراسات، ٨٤٤، ٨٣ - ١٠٦.
- المقالح، عبدالعزيز صالح. (٢٠٠٤). اللغة العربية في دور التعليم: المدارس والمعاهد العليا والجامعات. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١٠٤، ١٧١ - ١٨٧.
- عبدالقادر، أمجد كامل. (٢٠١١). مناهج النحو العربي في التعليم الجامعي بين الواقع والمأمول. مجلة آداب البصرة، ع ٥٩، ٣١ - ٥٨.
- كساس، صافية. (٢٠١١). تعليمية النحو العربي في الجامعات الجزائرية: العقبات والحلول. مجلة الممارسات اللغوية، ع ٣، ٢٥٩ - ٢٨٦.
- لزرقي، زاجية. (٢٠٢١). واقع تعليم مادة النحو في الجامعة الجزائرية وسبل تيسيرها. مجلة الممارسات اللغوية، مج ١٢، ع ١٤، ٢٦٢ - ٢٨٤.
- فداء، هيفاء بنت عثمان عباس. (٢٠١٤). تطوير برامج تعليم اللغة العربية في الجامعات السعودية: رؤية ومقترح. أبحاث ودراسات الندوة التاسعة: علوم العربية لسبيل اللسان في محور تطوير برامج تعليم اللغة العربية والمقررات المتخصصة لأبناء العربية، الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية وجامعة أم القرى - كلية اللغة العربية، ١٥ - ٣٠.

(٢) مثل: (التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية) لرفاعة الطهطاوي وكتاب (تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية) لأحمد المرصفي و(جامعة الدروس العربية) للشيخ مصطفى الغلابي، و(إحياء النحو) لإبراهيم مصطفى، و(النحو الجديد) لعبدالمتعال الصعيدي، و(تيسير النحو) لشوقي ضيف.

في جامعة القصيم هذا الأمر، ولكنّه لاحظ أيضاً أنّ الطُّلاب يفهمون القواعد أكثر ويطبّقونها إذا رُبِطَت المسألة النّحويّة التي يدرسونها بما يعرفونه من لهجتهم العاميّة، فكان استثمار قدرتهم اللغوية ومعرفتهم بلهجتهم العاميّة معيّناً لاستيعاب المسائل النّحويّة، فحاول الباحث استثمار معرفة الطُّلاب باللُّغة ونظام اللُّغة العاميّة للوصول إلى الفصحى، وجاءت مُشكلة البحث في السُّؤال الآتي:

ما فاعليّة استثمار القدرة اللغوية المكتسبة اكتساباً طبيعياً في تعليم النحو لطلاب الجامعات: طَلاب قسم اللُّغة العربيّة وآدابها أنموذجاً؟  
**أهمية البحث:**

تظهر أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- تحديد مستوى طلبة القسم في النحو، وذلك بمعرفة جوانب القوّة في مهاراتهم وجوانب الضّعف.

٢- وضع المادّة العلميّة المناسبة للمبتدئين والمتعثرين في النحو.

وتكمن أهمية البحث التّطبيقية في الآتي:

١- تجربة طريقة جديدة في تدريس النحو، وذلك باستثمار قدرة

الطالب اللغوية للوصول إلى الفصحى.

٢- تحسين قدرة الطُّلاب المشاركين في الدّراسة في إجادة النّحو.

**أهداف البحث:**

ويهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تحديد مستوى الطلبة في قسم اللُّغة العربيّة وآدابها في جامعة

القصيم في النّحو.

٢- تقديم حقيبة تدريبية تعتمد على استثمار القدرة اللغوية المكتسبة في تدريس النحو.

٣- قياس فاعلية إستراتيجية استثمار قدرة الطالب اللغوية المكتسبة اكتساباً طبيعياً في تدريسه النحو.

### أسئلة البحث:

يُحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى الطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة القصيم في النحو؟

٢- ما طبيعة الحقيبة التدريبية التي استخدمتها الاستراتيجية المقترحة؟

٣- ما فاعلية إستراتيجية استثمار القدرة اللغوية المكتسبة اكتساباً طبيعياً في تدريس النحو؟

### حدود البحث:

الحدود الموضوعية: فاعلية استثمار القدرة اللغوية المكتسبة اكتساباً طبيعياً في تعليم النحو لطلاب الجامعات.

الحدود البشرية: تألفت العينة من (60) طالباً من طلاب قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة القصيم، موزعين إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية.

الحدود الزمانية: أنجز البحث من: ٢٠٢٢/٦/٢٦ إلى ٢٠٢٢/٧/٢٠.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية-جامعة القصيم- قسم اللغة العربية وآدابها.

## مصطلحات البحث:

فاعليّة: وهي مدى الأثر الذي يُمكن أن تُحدثه المعالجة التجريبيّة باعتبارها مُتغيّراً مُستقلّاً في أحد المتغيّرات التّابعة.

ويُعرفها الباحث إجرائياً على أنّها:

مدى الأثر الذي تُحدثه الاستراتيجية المُقترحة في تمكين مُتعلّمي اللّغة العربيّة من طُلّاب جامعة القصيم من تعلّم النّحو العربي من خلال استثمار قدرتهم اللغوية المكتسبة، ومن تنمية قدرتهم على تفصيح العاميّة وضبط إعرابها.

القدرة اللغوية: "نسق القواعد المستبطنة عند المتكلمين والذي يشكل معرفتهم اللغوية. وهناك قدرة كلية مكونة من القواعد الفطرية التي تحكم اللغات عامة، وقدرة خاصة مشكّلة من القواعد الخاصة بلغة ما".<sup>(١)</sup>

استثمار القدرة اللغوية: وتعني استغلال القواعد الكامنة في ذهن المتكلم - السامع لتحقيق هدف تعليمي؛ وذلك باستغلال القدر المشترك بين العامية والفصحى والبناء عليه مما ينمي قدرة المتكلم - السامع اللغوية. العاميّة: هي نمط من أنماط العربية يكتسبه العربي المعاصر اكتساباً طبيعياً من محيطه وبيئته دون تعليم مدرسي.

الفصحى: وهي الصورة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي كانت عليها اللغة العربية في عصور الاستشهاد، ومنها استنبطت القواعد والأساليب اللغوية، وأصبحت بذلك النمط المعياري الذي تقاس عليه الصور الأخرى للعربية، وهي نمط من أنماط العربية.

(١) مكتب تنسيق التعريب في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي - فرنسي - عربي)، ٢٠٠٢، ط٢، ٣٣.

## الدراسات السابقة:

لم يلق الموضوع في ظني حظه من الدراسة والتجريب كما ينبغي له؛ إذ ما وجدت بعد بحث إلا دراسات قليلة تتصل بالموضوع، منها: (أطفالنا بين الاكتساب العامي وتعليمهم اللغة العربية الفصحى) لمحمد يعيشي، وهي دراسة مختصرة وصفت الواقع التعليمي في المدارس الجزائرية، ويعيننا من هذه الدراسة أن الباحث وصل إلى نتيجة قريبة مما ندعو إليه؛ إذ ذكر في الخاتمة أنه "ليس بالضرورة أن تؤثر العامية سلباً في تعليم الفصحى، فقد يستفاد منها لصالح الفصحى باستثمار الرابطة بينهما إذا تحققت الاستراتيجية المناسبة"<sup>(١)</sup>، لكن الباحث لم يقترح إستراتيجية لتنفيذ ذلك.

ومن الدراسات أيضاً دراسة لدلال العساف موسومة (باستثمار العامية الأردنية في تدريس الأساليب النحوية العربية للناطقين بغيرها)، وهي وإن كانت مختلفة عن دراستنا في أمور إلا أنها دراسة قيمة جداً في باب استثمار القدرة اللغوية المكتسبة لتدريس الفصحى، فقد جاءت ناضجة منزنة في طرحها تعرف الحدود بين استثمار العامية والانزلاق إلى تدريس العامية، وعرضت في الدراسة منهجا وطريقة لاستثمار العامية في دراسة الأساليب النحوية، وأوصت الباحثة في نهاية الدراسة باستثمار العامية وظيفيا لتدريس الفصحى والإفادة من التقاطعات بينهما لصالح الفصحى، كما دعت إلى دراسة العاميات للوصول إلى التقاطعات بينها وبين الفصحى لتقريبها من الفصحى لا العكس، كما طالبت بتعميم الاستثمار وأن لا يكون محصورا في الأساليب النحوية فقط، بل في المستويات اللغوية المختلفة.

(١) يعيشي، محمد بشير، أطفالنا بين الاكتساب العامي وتعليمهم اللغة العربية الفصحى، مجلة للغة العربية، مج ٢٤، ٢٤، ٢٠٢٢، ١٥٢.

وهي وإن كانت دراسة قيمة إلا أنها تختلف عن دراستنا هذه في أمور منها :

- عينتها من غير الناطقين بالعربية، على أنها أشارت في أثناء البحث إلى أن الاستثمار ليس خاصاً بغير الناطقين بالعربية، أما دراستنا فموجهة للناطقين بالعامة.

- أنها خاصة بالأساليب النحوية ودراستنا عامة في أبواب النحو.

- أنها استثمرت العامية الأردنية ودراستنا تحاول استثمار القدرة المكتسبة.

## الفصل الأول: الإطار النظري

### أسباب صعوبة تدريس النحو:

يكثر الحديث بين المختصين عن تيسير النحو، وعند التأمل نجد أن أسباب صعوبة النحو لا تتعلق بالنحو وحده - حتى لا يُعتقد أن الخلل من علم النحو نفسه أو جهود العلماء- بل الأسباب متنوعة وجلها تنطبق على العلوم الأخرى كالرياضيات والفيزياء وغيرهما.

والكلام عن أسباب صعوبة دراسة النحو يأتي من أن معرفة العقبات والصعوبات التي تعترض طريقنا نحو الهدف هي الخطوة الأولى لمن أراد تحقيق ذلك الهدف؛ لذلك سأضع في نهاية كل عقبة أمامنا طريقة تجاوزها في ما أراه، وأهم أسباب صعوبة دراسة النحو عندي:

### أ- ضعف التعليم العام في العالم العربي:

يعاني التعليم العربي من مشكلات عدة، من أهمها وقوفه غالباً عند مستوي الحفظ والفهم من هرم بلوم<sup>١</sup>، وهو بهذا لا يخدم النحو؛ إذ النحو تطبيقي، وهو أيضاً من العلوم العقلية التي يكثُر فيها التجريد والبحث في العلاقات بين الكلمات في النص، فكل جملة في النص هي معادلة تفتقر إلى حل؛ لذلك من وقف عند مستوي الحفظ والفهم في هرم بلوم ولم يتجاوزهما للمستويات العليا يجد صعوبة في دراسة النحو، ونحن ندرّس النحو لهدفين:

- إنتاج النصوص: أن ينتج الطالب نصاً سليماً من الأخطاء النحوية.

(١) العمليات المعرفية عند بلوم مرتبة في هرم من ست طبقات، كل طبقة أعقد من الطبقة السابقة، وتعتمد عليها، انظر: ايسنر، إيوت، من أعلام التربية: بنيامين بلوم، مجلة مستقبلات، مركز مطبوعات اليونسكو، م٣٠، عدد٣، م٢٠٠٠، ٤٦٨.

- تحليل النصوص: أن يحلل الطالب أجزاء النص، مثل: تحديد أقسام الكلم في النص، تحديد بداية الجملة ونهايتها، توضيح العلاقة بين الكلمات داخل الجمل كالفاعلية والمفعولية وغيرهما، استخراج علامة الإعراب وغيرها.

والوقوف عند مستوي الحفظ والفهم لا يخدم هذين الهدفين، بل هما القاعدة لتحقيق الهدفين، ومثال ذلك:

أن نسأل الطالب عن تعريف الفاعل (حفظ)، لكن الطالب يصعب عليه أن ينتج جملة من عنده بها فاعل (تطبيق)، ولا يكاد يخرج الفاعل من نص أمامه (تحليل).

وهذا لا يعني أن مستوي الحفظ والفهم ليسا مهمين، بل هما القاعدة التي يبني عليها كل ما نريد تحقيقه من أهداف في دراستنا للنحو؛ إذ لا يمكن أن ينتج الطالب نصاً سليماً ولا يحلل نصاً إلا إذا حفظ القانون الذي ينتج به النصوص أو يحللها، فهما شرطان لتحصيل النحو لكن الإشكال في الوقوف عندهما فقط.

وحل هذا الإشكال بأن نتجاوز مستوي الحفظ والفهم للمستويات العليا من هرم بلوم؛ لذلك اعتمدت الاستراتيجية المقترحة على تقليل القواعد النظرية والإكثار من التطبيق والتحليل مع ربطهما بكفاية الطالب اللغوية، فكانت جل التدريبات والتطبيقات تخدم المستويات العليا في هرم بلوم.

مستويات هرم بلوم (من الأدنى للأعلى):

الحفظ < الفهم < التطبيق < التحليل < التقويم < الإبداع

**ب- دراسة النحو مفرداً:**

يدرس طلاب تخصص اللغة العربية في الجامعات في أربع سنوات تقريباً، وهذا في ظني من أهم أسباب ضعف الطلاب؛ لأن النحو مترابط كله، أوله مفتقر لآخره.

فالمعرفة والنكرة من أول أبواب النحو ونجد أحد أنواعها المعرف بالإضافة، وباب الإضافة من أواخر أبواب النحو، كذلك في باب المبتدأ والخبر نجد النكرة الموصوفة، والصفة إحدى التوابع التي تدرس متأخرة جداً عن باب المبتدأ، وقد يكون بين دراستها ودراسة باب المبتدأ أكثر من سنتين، وكذلك يقع الطالب في مشكلة مع الخبر الذي يكون شبه جملة، لأنه لم يدرس الظرف ولا الجار والمجرور وهكذا.

فالتالاب الذي انتهى من باب المبتدأ يجد عادة صعوبة في إعراب هذه

الجملة:

أستاذ المادة شرح الدرس

الأستاذ الفاضل شرح الدرس

الأستاذ إبراهيم شرح الدرس

لأنه سيحار في المبتدأ بسبب ما تحته خط.

وحل هذا الإشكال يكون بدراسة أهم أبواب النحو جملة واحدة بكتاب مختصر وزمن متقارب كالفصل الأول والثاني من دراسته وبتقسيم كالتقسيم الآتي أو نحوه:

- نقسم النحو قسمين: الأول (عمد) لا تقوم الجملة إلا بها (الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر)، والقسم الثاني (متممات الجملة) وهي كل ما عدا

العمد (المفعول، الحال...)، ونختار أهم المتممات حسب كثرة ورودها في النصوص، ونترك بقية المتممات لمرحلة أخرى بعد إتمام هذه المرحلة.

- ندرس الوظيفة النحوية ليس وفق حالتها الإعرابية، بل بحسب كثرة ورودها في النصوص، فالجار والمجرور مثلاً مقدم على الحال؛ لأنه يتكرر أكثر منه في النصوص، ثم يعود الطالب لدراسة كتاب مطول يقف فيه عند الجزئيات والتفاصيل.

### ج- تقديم دراسة العلامة الإعرابية:

معرفة العلامة العربية هي إحدى خطوات التحليل النحوي، وهي آخر خطوة عند إنتاج النص، وأيضاً آخر خطوة عند تحليل الجملة إن لم تكن الكلمة منطوقة أو مضبوطة بالشكل إن كانت مكتوبة.

وجل التحليل النحوي غير محتاج للعلامة الإعرابية، وتعلمها قبل معرفة الخطوات الأخرى ربما شوّش على المتعلم، والحل عندي مقسوم إلى قسمين:

- عند إنتاج نص: نبنى الجملة على مبتدأ أو فعل ثم نسنده للمبتدأ خبراً ونسند الفعل إلى فاعل متكئين على المعنى، وبعد تمام العلاقة الإسنادية تأتي إضافة العلامة الإعرابية المناسبة لنوع الكلمة، فإن كانت مفردة فعلايتها الضمة وإن كانت مثناة فعلايتها الألف وهكذا.

- عند تحليل نص: نبدأ أولاً بتجزئة النص إلى جمل حسب المعنى، ثم نحدد نوع الجملة وأركانها والعلاقة بين الكلمات دون الاستعانة بالعلامة في الغالب، وذلك حسب الطريقة التي سترد في الاستراتيجية، ثم يأتي بعد ذلك تحديد العلامة الإعرابية لكل كلمة حسب محلها الإعرابي.

ففي الاستراتيجية لا ننشغل في بداية دراسة النحو بالعلامات الإعرابية، بل نتقن المواقع الإعرابية كالفاعلية والمفعولية وغيرهما والحالات الإعرابية، وفي أثناء تحليلنا للنصوص نضيف العلامات الإعرابية، فيتعلمها تلميذاً غير مباشر، ثم نخصص لها جزءاً في التلث الأخير من دراسة النحو.

### د- دراسة الفصحى بوصفها لغة ثانية:

ربما كان هذا أكبر أسباب صعوبة دراسة النحو؛ لأن الطالب يظن أن الفصحى والعامية لغتان مختلفتان، ولا يعرف أنه يتعلم نمطاً من أنماط لغته الأم؛ لذلك في أثناء دراسته لا يستعين بقدرته اللغوية ومعرفته القوية بقواعد لغته الأم في المستويات اللغوية الأربعة (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي).

وإذا عرف الطالب الفرق بين النمط الفصيح والنمط العامي للغة العربية لزمه أن يعالج الخلل في عاميته لينتقل من كلامه السليقي اليومي إلى نمط أعلى منه فيه بعض الكلفة، وليس عليه أن يتعلم مستويات لغوية جديدة.<sup>(١)</sup>

### الاستراتيجية المقترحة:

يُدرّس النحو عادةً بدايةً بتعريفه، ثمّ أقسام الكلم، ثمّ المُعرب والمبنيّ ومعه العلامات الإعرابيّة، ثمّ يبدأ بأبواب النحو كالابتداء أو الفاعل أو غيرهما، سواء أكان المتن صغيراً كالأجروميّة أم طويلاً كالفية ابن مالك، وكلُّ هذا يكون بمعزلٍ عن قدرة الطّالب اللغويّة، فيسمع غالباً أمثلةً مصنوعةً

(١) انظر: (علاقة عامية نجد بالفصحى) لمزيد تفصيل في موضوع الفرق بين الفصحى والعامية.

أو شواهد شعريّة قديمة؛ لذلك يعتقد أن جملة وكلامه من قبيل الخطأ، الذي يجب أن يتحاشاه وأن لا يستعمله، وهذا يجعله يحفظ الأمثلة حفظاً؛ لأنّه يعتقد أن لغته التي يتكلمها تختلف عن اللغة التي يتعلّمها. وقد حاولت في هذه الدراسة، أن أدرّس مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وكانت الموضوعات في المجموعتين:

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
مقدمة حول أسباب صعوبة دراسة النحو، وشرح لطريقة تجزئة النصّ وتحليله (خطوات التحليل النحوي).	مقدمة حول أسباب صعوبة دراسة النحو، توضيح الفرق بين العامية والفصحى، وشرح لطريقة تجزئة النصّ وتحليله (خطوات التحليل النحوي).
أقسام الكلم.	أقسام الكلم.
الجملة الفعلية، وقد أضفت للجملة الفعلية المفعول على أنه ليس عمدة بها.	الجملة الفعلية، وقد أضفت للجملة الفعلية المفعول على أنه ليس عمدة بها.
الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر).	الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر).
الجملة الاسمية المنسوخة (إنّ وأخواتها وكان وأخواتها).	الجملة الاسمية المنسوخة (إنّ وأخواتها وكان وأخواتها).
الجار والمجرور والإضافة.	الجار والمجرور والإضافة.
الصفة والعطف.	الصفة والعطف.

فالمجموعة التجريبية قد درست الأمور نفسها مع إضافة موضوع حول الفرق بين العامية والفصحى.

أما طريقة التدريس في المجموعتين فقد كانت مختلفة على النحو الآتي:  
 أ- المجموعة الضابطة: شُرحت لهم الدروس دون الاعتماد على القدرة اللغوية المكتسبة، وكان الدرس يبدأ بشرح نظري، ثم تدريبات مقسومة إلى قسمين، قسم ينتج فيه الطلاب الأمثلة على القواعد (تطبيق)، وقسم آخر نُحلل فيه من الكتب التراثية (تحليل)، ونستخرج ونطبق القواعد فيها ككتب ابن المقفع والبصائر والذخائر لأبي حيان، والمعلقات ومقامات الهمذاني وغيرها من الكتب التراثية.

وخطوات التحليل النحوي التي اعتمدها وطبقناها: (١)

١- تجزئة النص إلى جمل:

أول خطوات التحليل في الاستراتيجية هي تجزئة النص إلى جمل وتحديد نوع الجملة (اسمية، فعلية)، وتحديد نوع الجملة يُبنى على المعنى؛ لأن النص يتكلم عن فكرة عامة، وكل جملة في النص تكون فكرة فرعية

<b>فعلية</b>	<b>اسمية منسوخة</b>	<b>فعلية</b>
درس أحمد اللغة العربية/ لأنه يريد فهم القرآن الكريم/ فالتحق بكلية اللغة العربية بجامعة القصيم/		
<b>اسمية</b>	<b>فعلية</b>	
واشترى كتاب (اللمع) لابن جني/ وكتاب اللمع مدخل جيد للنحو العربي.		

فيه، كما في المثال الآتي:

٢- تحديد المواقع الإعرابية:

هذه الخطوة فرع عن الخطوة السابقة؛ لأن تحديد نوع الجملة يحدد المواقع الإعرابية، فإن قلت جملة فعلية فأنت تبحث عن فاعل ومفعول، وإن قلت اسمية فالبحث عن مبتدأ وخبر وهكذا.

(١) الطريقة هنا مختصرة، وفي الكتيب الذي أعد للطلاب تفاصيل أوسع.

### طريقة تحديد المواقع الإعرابية في الجملة الفعلية:

- بعد تحديد الفعل نشتق منه اسم فاعل ثم نسبقة باسم الاستفهام (مَنْ)، والإجابة عن هذا السؤال هي الفاعل دون الحاجة للعلامة الإعرابية في هذه المرحلة.

- نشتق من الفعل اسم مفعول ثم نسبقة باسم الاستفهام (مَنْ) إذا كان عاقلاً و(ما) لغير العاقل، والإجابة عن هذا السؤال هي المفعول.<sup>(١)</sup>

درس أحمد اللغة العربية		
الفعل	درس	
الفاعل	من الدارس؟	أحمد
المفعول	ما المدروس؟	اللغة

### طريقة تحديد المواقع الإعرابية في الجملة الاسمية:

إذا جزأنا النص إلى جمل وكانت الجملة تبدأ باسم فهو مبتدأ، فالمبتدأ نعرفه من جهة اللفظ؛ إذ هو الاسم الذي يكون أول الجملة<sup>(٢)</sup>، أما الخبر فنستخرجه بأن نسأل عن المبتدأ السؤال التالي:  
ما به؟

والإجابة عن هذا السؤال هي الخبر، سواء كانت كلمة واحدة أو شبه جملة أو جملة كاملة دون الحاجة غالباً لعلامة الإعراب، كما في الجدول الآتي:

(١) إذا كان الفعل متعدياً.

(٢) وقد نبيهاهم على المبتدأ المتأخر.

الجملة	المبتدأ	السؤال	الإجابة (الخبر)
محمد مجتهد	محمد	ما به؟	مجتهد
الطلاب المميزون يحصلون على درجات عالية	الطلاب	ما بهم؟	يحصلون على درجات عالية
محمد الذي يدرس في كلية الطب نجح في المادة	محمد	ما به؟	نجح في المادة
الجو في مدينة الرياض حار في الصيف	الجو	ما به؟	حار
هي الآن تدرس في الجامعة	هي	ما بها؟	تدرس في الجامعة

وبعد الانتهاء من العمد في الجملة نبدأ بتحليل بقية مكوناتها، فالجار والمجرور نعرفه بسبق حرف الجر له والمعطوف بسبق حرف العطف وظرف الزمان بتحديد الزمن والحال بتحديد الهيئة وهكذا.

### ٣- تحديد الحالة الإعرابية:

- الحالات الإعرابية للكلمات هي الرفع والنصب والجر والجزم .
- أشهر المرفوعات : الفاعل، المبتدأ، الخبر، اسم كان، خبر إن.
- أشهر المنصوبات: المفعول به، المفعول المطلق، خبر كان، اسم إن، الحال، التمييز.
- المجرورات: المجرور بحرف الجر، المجرور بالمضاف.
- وكل موقع إعرابي تُحفظ حالته الإعرابية، وإضافة الحالة عند التحليل تكون آلية، أي: إذا قلت مفعول به فكلمة منصوب تُضاف بعد كلمة (مفعول به) مباشرة، وإذا قلت مبتدأ فكلمة مرفوع تجيء تالية لها.

#### ٤- تحديد العلامة الإعرابية:

بعد تحديد الحالة الإعرابية يجيء دور إضافة العلامة الإعرابية، والنوع الصرفي للكلمة هو الذي يحدد العلامة الإعرابية، فإن كانت الكلمة مفرداً رُفعت بالضمة وإن كانت مثنى رُفعت بالألف وإن كانت جمع مذكر سالم رُفعت بالواو وهكذا، ونحن ندرّبهم على العلامات في البداية بطريقة غير مباشرة في أثناء التحليل، ثم يخصص موضوع لها بعد ذلك. تطبيق على الجملة السابقة:

درس أحمد اللغة العربية		
الفاعل	درس	المفعول
أحمد	من الدارس؟	اللغة
	ما المدروس؟	

والخلاصة أن التحليل النحوي يمر بأربع مراحل جزئية يجمعها خطان عريضان، الخط الأول تحديد نوع الجملة، والخط الثاني يكون فيه تحديد الموقع الإعرابي والحالة الإعرابية وعلامتها، والخط الثاني يجمعه قول النحاة في إعراب الفاعل مثلاً:

فاعل	مرفوع	وعلامة رفعه الضمة
الموقع الإعرابي	الحالة الإعرابية	العلامة الإعرابية

#### أ- المجموعة التجريبية:

دُرست بطريقة مختلفة؛ إذ كان الاعتماد على استثمار قدرتهم اللغوية ومعرفتهم بلغتهم العامية، وذلك بالانطلاق من المشترك بين العامية والفصحى إلى المختلف بينهما، وذلك باستغلال المشترك والبدائية بالتمثيل بالأمثلة العامية ثم تفصيح الأمثلة، ثم التمثيل بالفصحى، ثم الانتقال بعد ذلك

إلى النصوص الفصيحة لتحليلها، مع ملاحظة أن الشرح كان بالفصحى ولا نستخدم العامية إلا للتمثيل في مرحلة واحدة من مراحل الطريقة، وكنت قد أعددت لهم كتيب صغير ، فيه قواعد قليلة وتدريبات كثيرة.

التمثيل بالعامية < تفصيح المثال العامي > التمثيل بالفصحى < تحليل نصوص فصيحة

وبدأنا أول الأمر بشرح الفرق بين العامية والفصحى شرحاً مفصلاً انتهينا فيه إلى توضيح أن الفرق بينهما يقع في أمرين: (التحريف، وسقوط علامات الإعراب)، ووضحنا للطلاب أننا سنعمل على تصحيح هذا الخل الموجود في العامية لا أن نبدأ دراسة لغة جديدة، وذلك بالتفصيح وإضافة علامات الإعراب.

ثم بعد ذلك أخذنا أقسام الكلم وكانت الطريقة أن نبدأ بذكر الأسماء والأفعال والحروف المستخدمة بالعامية كما تستخدم محرفة ونكتبها على السبورة بضبطها بالطريقة التي تنطق فيها بالعامية، ثم أطلب من الطلاب تفصيح الكلمات.

ثم بعد ذلك أطلب منهم أن يضربوا أمثلة فصيحة مباشرة ثم ننتقل بعد ذلك إلى نصوص فصيحة كالمعلقات والمقامات ونقرأها ثم نستخرج منها الأسماء والأفعال والحروف مع توضيح العلامة الدالة على نوع الكلمة.

ثم انتقلنا بعد ذلك للجملة الفعلية وطلبت من الطلاب أن يضربوا أمثلة عامية بحتة لجملة فعلية ثم نأخذ المثال العامي ونفصحه.

والتفصيح لا يعني ترجمة الجملة لما يقابلها بالفصحى، بل المقصود فيه أن نصح التحريف الذي وقع بكلمات الجملة العامية، وذلك بتصحيح النطق كنطق الكلمة بحركاتها الفصيحة (أمحمد < محمد) أو إعادة المحذوف

من الحروف (الي < الذي) أو حذف زيادة (أبوي < أبي)، ولا نغير الكلمة بكلمة أخرى إلا إذا تعذر تفصيها، مثل كلمة (لم) العامية التي تعني (إلى)، في مثل: رحت يم المدرسة، أي: رحت إلى المدرسة، ففي مثل هذه الكلمات نضطر لاستبدال كلمة فصيحة بها، أما مثل كلمة (يأتي) التي يستبدل بها الطلاب الفعل (يجي)، فلا نعمل فيها ما فعلنا ب(لم)؛ لأنها كلمة فصيحة تحتاج إلى تعديل التحريف فيها لتصبح: (يجي.ع).<sup>(١)</sup>

ثم بعد ذلك نضيف لها علامات الإعراب في مرحلة ثانية، ثم أطلب من الطلاب أن يضربوا أمثلة فصيحة مباشرة دون الاعتماد على الأمثلة التي حفظوها سابقاً (يأكل محمد التفاحة وضرب زيد عمراً) ونحوهما، ثم ننقل بعد ذلك للنصوص الفصيحة ونستخرج الجملة الفعلية فيها بطريقة تجزئة النصوص ثم نستخرج الفاعل فيها والمفعول إن وجد.

ثم بدأنا بالجملة الاسمية ووضحت لهم طريقة الجملة الاسمية بأن تبدأ باسم يكون محور الحديث وفعلنا فيها كما فعلنا في الجملة الفعلية بأن ضربنا أمثلة من العامية فكننا أطلب من الطلاب أن يضربوا مثلاً على اسم عامي ثم يخبروننا عنه معلومة، ثم نفضحها هذه الجملة، ثم ننقل بعد ذلك إلى إضافة علامة الإعراب ثم نحلل النصوص الفصيحة.

وهكذا فعلنا مع بقية الموضوعات فكنا ننقل من المشترك إلى المختلف فمثلاً في حروف العطف بدأنا بتوضيح حروف العطف ودورها في الجملة، ثم ذكرنا المشترك كحرف الواو وثم وأو، ثم ذهبنا إلى المختلف الذي لا يوجد في العامية مثل (الفاء ويل)، وقد فعلنا مثل ذلك بالأفعال، إذ درسنا المشترك بينها ثم تكلمنا عن المختلف مثل أن العامية تستخدم الزائدة (ب)

(١) على أن (يجي) موجودة في الفصحى، لكننا نحاول الالتزام باللغة المعيارية.

لتحويل المضارع إلى الاستقبال، فصححنا هذا الانحراف باستبدال السين وسوف بالباء، وكنا في أثناء ذلك نأخذ بعض النصوص العامية التي يحضرها الطلاب أو نحضرها من تويتر ونجزئها ونحللها ثم نصحها ونضيف لها علامات الإعراب.

مراحل التدريب على الاستراتيجية:

١. مرحلة المثال العامي:

- اَيْتَلَطَمَ امْحَمْدُ مِنْ رِيحَةِ الْغَدَا.
- حِصَّةٌ دَائِمٌ اْتَدَافِعُ عَنِ الْمَخْطِئِ.
- "كنت متضايقه وأكتب بورق، لعل يخفف، وبعدها بدقيقة دخلت سناب، ووحدة كاتبة: اللي يبني نصيحة ولأ أهل مشكلة يجي، رحت قلت أعطيني نصيحة بدون لأقول وش المشكلة، قالت: الرضا سر السعادة"<sup>(١)</sup>

٢. مرحلة تفصيح المثال العامي:

- يَنْذَمِرُ مُحَمَّدٌ مِنْ رَائِحَةِ الْغَدَاءِ.
- حِصَّةٌ دَائِمًا تَدَافِعُ عَنِ الْمَخْطِئِ.
- "كنت متضايقه وأكتب بورق / لعله يخفف / وبعدها بدقيقة دخلت سناب/ وإحداهن كاتبة: الذي يبغني نصيحة أو أهل مشكلة يجيء / رحت<sup>(٢)</sup> قلت أعطيني نصيحة دون أن أقول ما المشكلة / قالت: الرضا سر السعادة"

(١) هذا النص جزء من تغريدة في تويتر:

<https://twitter.com/iqtry1/status/1559264752454569986?s=46&t=tAGOhKcMlCVG56x6xIaphQ>

(٢) راح هنا فعل من أفعال الشروع كجعل وأخذ، ويمكن أن نصح هذه الجملة بالآتي: رحت أقول، أي: جعلت أقول.

### ٣. مرولة ضافة علاماء الإعراب:

- يَنذمرُ مُحَمَّدٌ من رائحةِ الغداء.
- حُصَّةٌ دائماً تُدافعُ عن المُخطئِ.
- "كنتُ متضايقَةً وأكتبُ بورقٍ / لعلهُ يُخففُ / وبعدها بدقيقةٍ دخلتُ سَناباً<sup>(١)</sup> / وإحداهن كاتبةٌ: الذي يبغى نصيحةً أو أهلٌ مشكلةً يجيءُ / رحتُ قلتُ أعطيني نصيحةً دون أن أقولَ المشكلةَ / قالت: الرضا سرُّ السعادة"

### ٤. مرولة تحليل النصوص:

كنا نحلل نصوص مصنوعة، ثم النصوص الفصيحة كالقرآن الكريم وكتب ابن المقفع وكتاب البصائر والذخائر لأبي حيان والمعلقات ومجمع البحرين لناصريف اليازجي، وهذه صور لبعض تحليلنا:

٢- الضمير المقدر (المستتر) كالظاهر تماماً.

كيف أستخرج الفاعل في الجملة الفعلية؟

نشقت من الفعل اسم فاعل ثم نسبقه باسم الاستفهام (مَنْ)، والإجابة على هذا السؤال هي الفاعل.

توضيح:

الجملة	الفعل	اسم الفاعل	السؤال	الإجابة
سقطت الورقة /	سقط	ساقط	من الساقط؟	الورقة
كتب محمد	كتب	كاتب	من الكاتب؟	محمد
وصل المعلمون	وصل	واصل	من الواصل؟	المعلمون
يجتمع الطلاب	يجتمع	مجتمع	من المجتمع؟	الطلاب

خرج ← خارج  
أخرج ← مخرج  
مخرج

(١) وهو اسم علم على التطبيق المعروف: سَناب شات.

التدريب الثاني:

استخرج من النص التالي الأفعال ثم استخرج فاعليها:

تقدم الشعوب بالعلم، لذلك تحرص الحكومات على التعليم، وتدفع فيه أموالاً كثيرة، وأسست له وزارة خاصة، وأنتجت جهودها جيلاً من العلماء والسياسيين والمدرسين والأطباء.

الفاعل	اسم الفاعل	السؤال	الإجابة
تقدم	الشعوب	من تقدم؟	الشعوب
تحرص	الحكومات	من تحرص؟	الحكومات
تدفع	الدائغ	من الدائغ؟	

٣٢١ - وقال امرأبي: إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون.

٣٢٢ - يقال في العربية: أرادني بكل رَيْدَة. والفرق بين المرید والرائد؟  
 أن المرید قد توجه إرادته نحو ما لا يصح له ولا يدنو منه، والرائد هو الذي قد نال مراده وتمكّن، ومنه رَادَ الفرس، ومرود الفرس، وهذا مرَاد المال لأنه يريدُه أي سرح فيه؛ يقال: سرحته وسرَح هو فانسرح، وهو المنسرح في الغروض، وفي قول الله عز وجل ﴿وحيث نَسْرَحُونَ﴾ (النحل: ٦) أي ترعون ما لكم؛ قيل للملوك في العرب يرعى إبلاً: أنت راعيها، فلا: الله راعيها وأنا مرعيها؛ هكذا حكاها الأصمعي / صابك؟ صابك؟ صابك؟ صابك؟

٣٢٣ - والإرادة في الإنسان مركبة من شهوة وحاجة وأمل. والإنسان وعاء القوى، وظرف العقل، وليست السرور ومعتد الآثلو. وهدف

الحدود

(علم)، مصدر سماعي لفعل علم يعلم باب فرح وزنه فعل بكسر الفاء.

(الحكيم)، صفة مشبهة من حكم يحكم باب نصر، وزنه فاعيل.

٣٣ - قال ينادم / انديهم / باسمائهم / فلما انباهم / باسمائهم / قال / ألم اقل / ان / لكم / اني اعلم / غيب السموات والارض / واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون .

الإعراب: (قال) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (ياء)

Al\_Muallaqat

١. فها نبتك من دكري حبيب ومنزل
٢. فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
٣. ترى بعر الأرام في عرصاتها
٤. كأنني غداة البين يوم تحمّلوا
٥. وقوفاً بها صخي علي مطيهم
٦. وإن شفا لي عبرة مهراقة

يسقط اللوى بين الدخول نحو عمل  
لما نسجتها من جنوب وشمأل  
وقيعانها كأنه حب فلفل  
لدى سمرات الحبي ناقف حنظل  
يقولون: لا تهلك أسي وتجمل  
فهل عند رسم دارس من معول

ما هنا ؟

## الفصل الثاني

### منهجية البحث

تتنوع المناهج العلميّة التي يستعملها الباحثون للتحقق من فرضياتهم، وسأعرض في هذا الفصل المنهج الذي استعملته في هذه الدراسة.

#### منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج التجريبيّ في محاولته للتحقق من فاعليّة استثمار العاميّة التي عرفها الطّالب في الوصول إلى الفصحى.

#### مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من الطّلاب المبتدئين والمتعثرين في النّحو من طلاب قسم اللّغة العربيّة وآدابها في جامعة القصيم.

#### عيّنة الدراسة:

اختيرت العيّنة بطريقة عشوائيّة بسيطة غير قصديّة من طّلاب قسم اللّغة العربيّة وآدابها في جامعة القصيم، وبلغ عددهم ٣٠ طالباً في العيّنة التجريبيّة و ٣٠ في العيّنة الضّابطة.

#### أدوات الدراسة:

#### أولاً: الاختبار القبليّ والبعديّ:

صمّم الباحث اختباراً قبلياً لتحديد مستوى الطّلاب المُختارين في العيّنة العشوائيّة، وقد تكوّن الاختبار من ٣٧ سؤالاً، موزّعة على المباحث النّحويّة التي سيدرسونها في الدّورة، ثمّ اختبرهم اختباراً بعدياً بعد ذلك للتحقق من النّتائج، وكانت الأسئلة من المباحث التي درسها الطّلاب واختبروا فيها اختباراً قبلياً.

## ثانياً: البرنامج التدريبي:

اختار الباحث للمجموعة الضابطة كتاب متن الأجروميّة، ودرسهم فيه بالطريقة التقليديّة، مع تكثيف التّدريبات، كالطلب من الطُّلاب أن يطبّقوا القواعد التي درسوها، وكتحليل النُّصوص الفصيحة من الكتب التراثيّة كأثار ابن المقفّع وغيرها، وطبقنا معهم خطوات التحليل النحوي الواردة سابقاً، وأعدّ الباحث لطلابه في المجموعة التجريبيّة مذكرةً مبنيةً على الرّبط بين الفصحى والعاميّة واستثمار ذلك لاكتساب الفصحى، كتوضيح الفرق بين العاميّة والفصحى والانطلاق من قدرة الطُّلاب المكتسبة للوصول إلى الفصحى، كأن يمثّل الطالب مثلاً عامياً ثمّ يفصحه ثمّ يعرّبه ويضيف علامات الإعراب.

## الفصل الثالث:

### تحليل البيانات ومناقشتها

كانت الإجابة عن الأسئلة على الشكل الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى الطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة القصيم في النحو؟

طبّق الباحث اختباراً قبلياً للطلّاب المبتدئين والمتعثرين في النحو من طلاب قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة القصيم؛ حتّى يُحدّد مستواهم في عددٍ من موضوعات النحو العربيّ كانت قد حدّدت من قبل الباحث في الفصل الثاني، وقد عمل الباحث على تحديد مستويات الطلبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية؛ ليخرج بنتائج بحثية دقيقة، وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

نتائج المجموعة الضابطة:

نتائج الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة		
النتيجة	جلسات الحضور	
19	6	المتوسط الحسابي
6.7	1	الانحراف المعياري
41.44	67.10	النسبة المئوية

أظهرت نتائج الجدول (١) أنّ مستوى الطّلاب في الاختبار القبلي لمادّة النحو العربيّ كانت متوسطة نوعاً ما، فقد بلغت النسبة المئويّة لنتائج الطّلاب بالنسبة للدرجة النهائيّة (٤٢ ٪)، وقد بلغت درجة تشتت نتائج الطّلاب عن النتيجة الأساسيّة وهي (٣٧) درجة للاختبار مقدار (٦.٧) وهو انحراف كبير عن النتيجة المطلوبة.

أماً عن نسبة التزام الطلاب بالمحاضرات التي قدمها الباحث، فقد كانت نسبة الالتزام بها مرتفعة، وبلغت نسبتها المئوية (٦٧ %)، ولم يلاحظ أي انحراف عن النتيجة فقد بلغت نسب الانحراف المعياريّ لنسبة حضور الطلاب للمحاضرات (١) وهي نتيجة ممتازة، تتم عن رغبة الطلاب في تعلم النحو.

### نتائج المجموعة التجريبية:

نتائج الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية		
النتيجة	جلسات الحضور	
المتوسط الحسابي	19	6
الانحراف المعياري	6.9	1
النسبة المئوية	42.75	76.19

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن مستوى الطلاب للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمادة النحو العربي كانت متوسطة نوعاً ما، فقد بلغت النسبة المئوية لنتائجهم بالنسبة للدرجة النهائية (٤٣ %)، وقد بلغت درجة تشتت نتائج الطلاب عن النتيجة الأساسية وهي (٣٧) درجة للاختبار مقدار (٦.٩) وهو انحراف كبير عن النتيجة المطلوبة، كما نلاحظ أن النتائج متقاربة مع نتائج المجموعة الضابطة، وهذا أمر يُحفظنا أكثر للوصول إلى نتائج الاستراتيجية المطبقة؛ لأن المستويات متقاربة فيما بين الطلاب.

أماً عن نسبة التزام طلاب المجموعة التجريبية بمحاضرات النحو العربي وتطبيق الاستراتيجية المطبقة، فقد كانت نسبة الالتزام بها مرتفعة جداً، فكانت نسبتها المئوية (٧٧ %)، ولم يلاحظ أي انحراف عن النتيجة فقد بلغت نسب الانحراف المعياريّ لنسبة حضور الطلاب للمحاضرات (١) وهي

نتيجة ممتازة، تنم عن رغبة الطلاب في تعلم النحو وإيجاد تقاربه مع العامية.

وهكذا نلاحظ من نتائج السؤال الأول أن الطلاب بحاجة إلى تأسيس أو ترميم مهارتهم في علم النحو.

السؤال الثاني: ما طبيعة الحقيبة التدريبية التي استخدمها الاستراتيجيات المقترحة؟

قرر الباحث على طلاب المجموعة الضابطة متن الآجرومية، أعد لطلاب المجموعة التجريبية حقيبة تدريبية وفقاً لاحتياجات الطلاب في المستوى الأول والمتعثرين، وقد تضمنت الحقيبة التدريبية المحاور التعليمية النحوية الآتية:

١- مقدمة حول أسباب صعوبة دراسة النحو، وطريقة تجزئة النص وتحليله، وأضاف البحث لطلاب المجموعة التجريبية موضوع الفرق بين العامية والفصحى.

٢- أقسام الكلم.

٣- الجملة الفعلية، وقد أضفت للجملة الفعلية المفعول على أنه ليس عمدة بها.

٤- الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)

٥- الجملة الاسمية المنسوخة (إن وأخواتها وكان وأخواتها).

٦- الجار والمجرور والإضافة.

٧- الصفة والعطف.

استخدم الباحث في أثناء تقديمه للمحاضرات التعليمية الطرائق التعليمية الحديثة، مثل:

حلُّ المُشكلات - العصف الذّهنيّ - التعلّم التّعاونيّ ...  
وعمل الباحث على تقديم جلسات المحاضرات التّربّيبية وفقاً لترتيبٍ  
موحدٍ، وهو:

١- التّعريف بمضمون المحاضرة.

٢- تحديد أهداف المحاضرة.

٣- التأكّد من تحقيق أهداف المحاضرة.

٤- طلب واجب من الطّلاب.

أمّا الاختلاف بين تقديم المعلومات للمجموعة التّجريبية والمجموعة  
الضّابطة، فقد كان في الاستراتيجية المتّبعة من قبل الباحث لدى المجموعة  
التّجريبية، وهي:

عمل الباحث على استثمار القدرة اللغوية للطالب في التّطبيقات  
النّحوية، حتّى يُقرب الباحث النّحو العربيّ من اللّغة التي يتحدّث بها الطّالب  
بشكلٍ يوميّ، فيكون قادراً في كلّ جملةٍ ينطقها أن يحلّل الكلام الذي يقوله  
وفقاً لأبواب النّحو العربي، ويكون قادراً على استنباط المفردات الفصيحة  
الموافقة للكلام الذي ينطقه أهل منطقته.

تألّفت الحقيبة التّربّيبية من (٧) محاضرات، مدّة كلّ جلسة منها بلغت  
(١٢٠) دقيقة، وكانت جلسة الاختبار القبليّ والاختبار البعديّ خارج نطاق  
عدد المحاضرات المُحدّدة سابقاً، أمّا المحاضرات فكان هناك محاضرةً لكلِّ  
عنوانٍ نحويّ ذُكرَ آنفاً.

مسوغات الحقبة التعليمية:من مسوغات الحقبة التدريبية:

- ١- حاجة طلاب اللغة العربية إلى تنمية مهارات النحو العربي لهم؛ إذ بها يمكن أن يتكلم الطالب بفصاحة واسترسال، وبها يمكن أن يكتب موضوعات مختلفة وفقاً لقواعد الكتابة النحوية السليمة .
- ٢- جاءت الحقبة التدريبية مُلبية للكثير من الدراسات التي أثبتت قصور الطلاب في النحو العربي، وحاجتهم إلى تنمية مهاراتهم فيها.
- ٣- أهمية تنمية اللغة التواصلية ومعرفة الجذور الأصلية للهجات العربية.

منطلقات الحقبة التدريبية:

تحدد منطلقات الحقبة التدريبية في النقاط الآتية:

- ١- تعريف الطلاب بالأبواب النحوية التي ستعمل المحاضرات على تنميتها لديهم.
- ٢- تدريب الطلاب على تحليل النصوص التراثية بالنسبة للمجموعة الضابطة.
- ٣- تدريب الطلاب على تحليل الكلام العامي والعمل على تفصيله بالنسبة للمجموعة التجريبية.
- ٤- التكامل في الربط بين الجانب العملي والجانب النظري.

أهداف الحقبة التدريبية:الأهداف المعرفية:

- يُتوقع من الطالب في نهاية الحقبة التدريبية من أن يكون قادراً على أن:
- ١- يعرف الموضوعات النحوية التي قَدِّمت له.

- ٢- يُعرب نماذج موافقة للموضوعات النحوية التي قُدمت له.
- ٣- يُكوّن نماذج نحوية سليمة، من الموضوعات التعليمية التي قُدمت له.

#### الأهداف السلوكية:

- يتوقع من الطالب في نهاية الحقبة التدريبية من أن يكون قادراً على أن:
- ١- تحليل النصوص التراثية.
  - ٢- تحويل الكلام العامي إلى كلام فصيح بالنسبة للمجموعة التجريبية.

#### الأهداف الوجدانية:

- ١- تهدف الحقبة التعليمية إلى خلق روابط بين الطالب والكتب التراثية ومنه التراث العربي الأصيل بالنسبة للطلاب.
- ٢- تهدف الحقبة التعليمية إلى خلق روابط بين الطالب ولهجته المحكية عبر معرفته لأصولها، بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية.
- ٣- تشجيع الطلاب على تعلم النحو.

#### أساليب التدريب في الحقبة التدريبية:

- ١- حلّ المشكلات.
  - ٢- التعلم التعاوني.
  - ٣- العصف الذهني.
  - ٤- المحاوراة والنقاش.
  - ٥- إلقاء المحاضرة.
- كما استخدم الباحث طرائق تعليمية أخرى وفقاً للأهداف التعليمية التي كانت يسعى إلى تحقيقها، بالإضافة إلى استخدام التقنيات الحديثة مثل شرائح العرض PowerPoint...

أساليب التّقيّم في الحقيبة التّربّية:

تقويمٌ بنائيٌّ: وهو التّقيّم الذي يُستخدم في المحاضرات التّعليميّة، للتّأكد من أنّ الهدف التّعليميّ قد تحقّق بالنّسبة للطلّاب، وتقديم تغذية راجعة إذا لم يبلغ الطالب الهدف المنشود.

تقويمٌ نهائيٌّ: وهو الاختبار القبليّ والبعديّ الذي صمّمه الباحث، لتحديد مستويات الطّلاب في النّحو العربيّ، واكتشاف فاعليّة الاستراتيجيّة المطبقة من قبله.

السؤال الثالث: ما فاعليّة إستراتيجية استثمار العاميّة في تدريس النّحو؟

لمعرفة فاعليّة الاستراتيجية المطبقة من قبل الباحث، أجرى الباحث اختباراً بعدياً كتابياً للطلّاب لتقييم مدى تقدمهم من جهة، ولتوثيق المعلومات أكثر من فاعليّة الاستراتيجية المطبقة أوجد الباحث المجموعة الضّابطة لملاحظة الفرق كذلك بين نتائجهم ونتائج المجموعة التّجريبية، وهذا ما يُعزّز نتائج البحث أكثر، ويؤكد فاعليّة الاستراتيجية المذكورة أو عدمها، وهذا ما ستجيب عن التّحليلات الإحصائيّة المطبقة وفقاً لعدد من المعادلات الإحصائيّة على برنامج (EXCEL) ومنها الانحراف المعياريّ والمتوسط الحسابيّ والنّسبة المئويّة، وقد جاءت النّتائج على الشّكل الآتي:

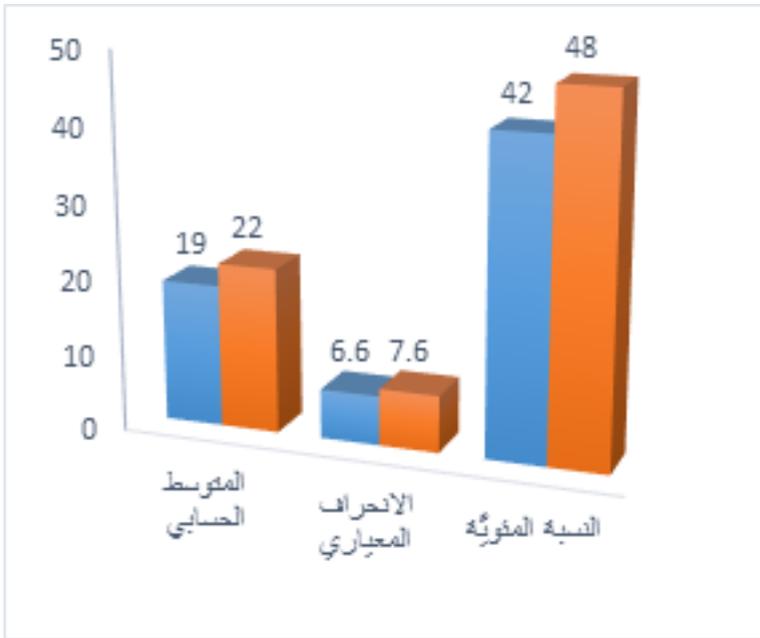
المجموعة الضّابطة:

نتائج الاختبار البعديّ للمجموعة الضّابطة	
22	المتوسط الحسابي
7.7	الانحراف المعياري
48.08	النسبة المئوية

بيّنت نتائج التحليلات أنّ المتوسط الحسابي لنتائج الطلاب كان مرتفعاً عن المتوسط في الاختبار القبلي فقد ارتفعت نسبته من (١٩) حتّى (٢٢) وهذا تقدّم ملحوظ بالنسبة للمجموعة الضابطة، أمّا النسبة المئوية فقد ارتفعت كذلك الأمر وبلغت نسبة (٤٨%).

لكنّ يجب أن ننتبه إلى أنّ الفرق بين النتائج لم يكن بالمستوى المطلوب، وكان عادياً إلى درجة كبيرة؛ إذ كان الفرق في التحسن هو (٦.٧%) فقط.

ويوضح الشكل الآتي ( ) المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة الضابطة:

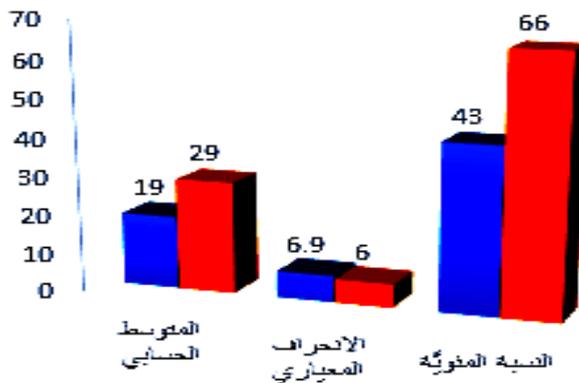


## المجموعة التجريبية:

نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية	
29	المتوسط الحسابي
6	الانحراف المعياري
65.68	النسبة المئوية

بيّنت نتائج التحليلات أنّ المتوسط الحسابي لنتائج الطلاب كان مرتفعاً عن المتوسط في الاختبار القبلي فقد ارتفعت نسبته من (١٩) حتى (٢٩) وهذا تقدّم ملحوظ، أمّا النسبة المئوية فقد ارتفعت وبلغت نسبة (٦٦%) وهذه النتيجة متقدّمة، وهنا تتبيّن فاعليّة الاستراتيجية المطبّقة من قبل الباحث، إذ كان الفرق بين النسبة المئوية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي (22.9%) وهي نسبة كبيرة، كما إنّ نسبة الانحراف المعياريّ انخفضت وتدنّت من (٧.٢) إلى (٦) وهو تقدّم كبيرٌ وإنجازٌ بالنسبة للإستراتيجية المتقدّمة.

ويوضح الشكل الآتي ( ) المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية:



## الخاتمة

وفي خاتمة هذا البحث يمكن أن نجل النتائج بالآتي :

- وجد الباحث علاقة إيجابية بين تطبيق إستراتيجية استثمار القدرة اللغوية المكتسبة اكتساباً طبيعياً وتعلم الطلاب للنحو؛ إذ نمت معرفة طلاب العينة التجريبية بالنحو بنسبة (22.9%)، على حين نمت معرفة طلاب المجموعة الضابطة بنسبة (6.7%) وعليه يمكن أن نستثمر القدرة اللغوية المكتسبة اكتساباً طبيعياً استثماراً إيجابياً مع ملاحظة أن القدر المشترك بين العامية والفصحى يختلف من لهجة إلى أخرى.

- وجد الباحث بعد التطبيق العملي لهذه الاستراتيجية أن العلاقة بين الفصحى والعامية علاقة إيجابية في جملتها في المستويات الأربعة للغة (المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي)، وأن القدر المشترك بينهما كبير جداً، وهذه النتيجة وصل لها الباحث أيضاً في بحثه النظري (علاقة عامية نجد بالفصحى) المقبول للنشر في مجلة دارة الملك عبد العزيز، إذ درس في البحث العامية في مستوياتها الأربعة وقارنها بمثيلاتها في الفصحى، ثم اقترح هذه الاستراتيجية لتعليم الفصحى التي تعتمد على البناء على المشترك بين العامية والفصحى وتصويب الخلل الموجود في العامية وذلك بخطوتين تقابل خللين:

١. التفصيح، ويقابل التحريف.

٢. إضافة علامات الإعراب، تقابل سقوط علامات الإعراب.

- تبين لي جدوى تدريس النحو جملة؛ إذ لحظت أن الطلاب المبتدئين استطاعوا أن يتعاملوا مع النصوص وتحليلها تعاملًا مقبولًا بعد دراسة ست محاضرات تقريباً، درسوا فيها الخطوط العريضة للنحو العربي باختصار

شديد وأهم المواضع الإعرابية (الفاعل، المفعول، المبتدأ والخبر، اسم كان وخبرها، اسم إن وخبرها، الاسم المجرور، الإضافة، العطف، الصفة) وطريقة تحليل الجملة الفعلية والاسمية المتبعة في الاستراتيجية.

- التدريبات ضرورية لفهم النحو، وهذا أمر في ظني واضح بين، لكنني وجدت أن التدريب على الأمثلة المصنوعة ليس بكاف؛ إذ في الغالب يعتمد الطالب على حفظها، و وجدت أن الأفضل أن يتدرج الطالب في التدريبات حسب الاستراتيجية الآتية:

١. يتدرّب أولاً على تفصيح جملاً من عاميته كما مر شرحه في البرنامج التدريبي، و فائدة هذا التدريب أنه يجعل الطالب يطبق ويقوم في الوقت نفسه، وهذان مستويان عاليان في هرم بلوم.

٢. يتدرّب الطالب على إنشاء أمثلة فصيحة من صنعه مباشرة دون المرور على العامية (مستوى التطبيق في هرم بلوم).

٣. يتدرّب الطالب على تحليل النصوص الفصيحة كالقرآن الكريم والكتب التراثية، وأخص الكتب ذات الطابع القصصي مثل كليلة ودمنة والمقامات وغيرها، لأن القصص يسهل تجزئة الجمل فيها، ثم يحلّل النصوص الشعرية كالمعلقات وغيرها، ولكن النصوص الشعرية تكون في مرحلة تالية للنصوص النثرية، لأن الشعر يكثر التقديم والتأخير فيه.

- وجدت ضرورة قصوى لوضع إستراتيجية يطبقها الطالب في أثناء تحليله للنصوص، وهي خطوات عملية يلتزم بها خطوة خطوة؛ وقد وضعت للطلاب الاستراتيجية الآتية وأسمايتها (خطوات التحليل النحوي)، وخطواتها:

أ- تجزئة النص إلى جمل وتحديد نوع الجملة: وهذه الخطوة قد تكون أهم خطوة في التحليل النحوي، لأن بقية التحليل كاستخراج المواقع العربية

والحالات العربية والعلامات العربية فرع عنه فإن صحت تجزئة النص صحت بقية الخطوات في الغالب، لأن الخطوات التالية لها خطوات آلية تعتمد اعتمادا كبيرا على تحديد نوع الجملة، وهي كذلك خطوة مهمة وتحتاج إلى تدريب مكثف؛ لأن الطالب يرى النص كتلة واحدة ليس كما يراه النحوي أجزاء وجملا متفرقة، فالطالب لا يعرف حدود الجملة في الغالب ولا يدري هل هذه الكلمة من مكونات الجملة السابقة أم الجملة اللاحقة لذلك تشكل عليه.

ب- استخراج المواقع الإعرابية: وهذه الخطوة فرع عن الخطوة السابقة، فإذا جزء الطالب النص كان أمامه جمل منفصلة اسمية وفعلية، فإن كانت الجملة فعلية فإن لها أسئلة يستطيعون استخراج الفاعل والمفعول وقد مرت بنا في البرنامج التدريبي، وإن كانت الجملة اسمية فلها كذلك أسئلة خاصة بها، وبهذا يكون مستخرج العمد في الجملة وبقي عليه أن يستخرج متمات الجملة كالجار والمجرور والظرف والحال والصفة وغيرها.

ت- تحديد الحالة الإعرابية: وهي خطوة آلية يحفظها الطالب حفظا؛ إذ يحفظ المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، ويضيف الحالة للكلمة في أثناء التحليل النحوي للجملة.

ث- تحديد العلامة الإعرابية: والنوع الصرفي للكلمة هو الذي يحدد نوع العلامة، فالمفرد يرفع بالضمة والمثنى بالآلف وهكذا، لكن هذه الخطوة لا يدرسها الطالب في البداية، بل يتعلمها من التطبيق والممارسة ثم يخصص لها درس خاص بعد معرفة المواقع الإعرابية؛ لأن جل التحليل النحوي غير محتاج للعلامة لمعرفته، وتأخير دراسة العلامة في ظني لا

يؤثر على اكتساب النحو؛ لأن مدة التأخير ليست بالكبيرة إذ يؤخذ في المحاضرة التاسعة أو العاشرة أو نحوها.

والخلاصة أن التحليل النحوي يمر بأربع مراحل جزئية يجمعها خطان عريضان، الخط الأول تحديد نوع الجملة، والخط الثاني يكون فيه تحديد الموقع الإعرابي والحالة الإعرابية وعلامتها، والخط الثاني يجمعه قول النحاة في إعراب الفاعل مثلاً:

فاعل	مرفوع	وعلامة رفعه الضمة
الموقع الإعرابي	الحالة الإعرابية	العلامة الإعرابية

- تحتاج هذه الاستراتيجية إلى معرفة جيدة بالعامية والمشارك والمختلف، وهي صعبة التطبيق في البداية.

### التوصيات:

- يوصي الباحث بالإفادة من القدر المشترك بين العامية والفصحى والبناء عليه؛ إذ نحن هنا أمام تحسين اللغة لا اكتساب لغة جديدة.
- يحذر الباحث الأساتذة من الانزلاق إلى تدريس العامية، فالإفادة من العامية لا تعني تدريسها أو التدريس بها، إذ التفصيح خطوة من خطوات تطبيق هذه الاستراتيجية وليس هدفاً من أهدافها.
- يحث الباحث الباحثين على تطبيق الاستراتيجية وإعادة تطبيق الدراسة على عينة أخرى للتأكد من النتائج.
- يوصي الباحث كذلك بتدريس النحو للمبتدئين جملة، ثم يعودون لدراسة التفاصيل في الأنحاء المختلفة.

## فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٢٥٠١
٢-	Abstract	٢٥٠٢
٣-	المقدمة:	٢٥٠٣
٤-	الفصل الأول: الإطار النظري	٢٥١٣
٥-	الفصل الثاني: منهجية البحث	٢٥٢٩
٦-	الفصل الثالث: تحليل البيانات ومناقشتها	٢٥٣١
٧-	الخاتمة	٢٥٤٠
٨-	فهرس الموضوعات	٢٥٤٤

بِسْمِ اللَّهِ